[315] ومنها: ألا ما لعين بالدموع استهلت * ولو نقرت ماء الشئون لقلت على من بكته الارض واسترجعت له * رؤس الجبال الشامخات وذلت وقد أعولت تبكي السماء لفقده * وأنجمها ناحت عليه وكلت فنحن عليه اليوم أجدر بالبكا * لمرزئة عزت علينا وجلت رزئنا رضي ا سبط نبينا * فأخلفت الدنيا له وتولت وما خير دنيا بعد آل محمد صلى ا عليه وآله * ألا لا تباليها إذا ما اضمحلت تجلت مصيبات الزمان ولا أرى * مصيبتنا بالمصطفين تجلت ومنها: ألا أيها القبر الغريب محله * بطوس عليك الساريات هتون (1) شككت فما أدري أمسقي شربة * فأبكيك أم ريب الردى فيهون أيا عجبا منهم يسمونك الرضا * ويلقاك منهم كلحة وغضون

_____ (1) تمامه على ما في مقاتل الطالبيين ص 372 و 373 (ط النجف) هكذا: قال أبو الفرج: وأنشدني على بن سليمان الاخفش لدعبل بن على الخزاعى يذكر الرضا عليه السلام والسم الذى سقيه، ويرثى ابنا له وينعى على الخلفاء من بنى العباس: على الكره ما فارقت أحمد وانطوى * عليه بناء جندل ودفين وأسكنته بيتا خسيسا متاعه * وأنى على رغمى به لحنين ولولا التأسي بالنبي وأهله * لا سبل من عينى عليه شؤن هو النفس الا أن آل محمد * لهم دون نفسي في الفؤاد كمين أضر بهم ارث النبي فأصبحوا * يساهم فيه خيفة ومنون رعتهم ذئاب من امية وانتحت * عليهم دراكا أزمة وسنون وعاثت بنو العباس في الدين عيشة * تحكم فيه ظالم وظنين وسموا رشيدا ليس فيهم لرشدة * وها ذاك مأمون وذاك أمين فما قبلت بالرشد منهم رعاية * ولا لولى بالامانة دين =

_____